شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

نعم حتى يبعثك لو قال هذا مقعدك اذا بعثك الله او حين يبعثه ازال الاشكال في كلام في رخص السوداني كبش. نعم. الاخرى قوله فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ولمسلم حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة بزيادة - 00:00:17

لفظة اليه لكن حكم عبد البر ان الاكثرين من اصحاب مالك رووه كالبخاري وابن القاسم كرواية مسلم نعم روى النسائي رواية ابن القاسم كلفظ البخاري واختلف في الظمير هل يعود على المقعد؟ اي هذا مقعدك تستقر فيه حتى تبعث الى مثله من الجنة - 00:00:47

او النار ولمسلم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيامة او الضمير يرجع الى الله تعالى اي هذا واضح هذا ما قلته لا تبعث عليه ما في اشكال - 00:01:12

انه يعود على المعقد المعروف نعم او الضمير يرجع الى الله تعالى اي الى لقاء الله تعالى او الى المحشر اي هذا الان اي هذا الان مقعدك الى يوم المحشر - 00:01:28

فيرى عند ذلك فيرى عند ذلك كرامة او هوانا ينسى عنده هذا المقعد كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين. قال الزمخشري اي انك مذموم مدعو عليك باللعنة في السماوات والارض الى يوم الدين. فاذا جاء ذلك اليوم عذبت بما تنسى اللعن عنده - 00:01:45

بس هذا يؤيد ان ان المراد هذا مقعدك الذي انت فيه الان قد ثبتك الله الى اما اذا ففيها الاشكالية جعلها بعضهم تعود الى الله اي حتى يبعثك الله اليه - 00:02:10

واذا حذبت اليه كما رواه البخاري ما ما في اشكال المعنى هذا مقعدك وهو القبر حتى يبعثك الله يوم القيامة الى المقعد الذي عرض عليك نعم باب كلام الميت على الجنازة حدثنا قتيبة قال حدثنا عن الجنازة نعم - 00:02:29

باب كلام الميت على الجنازة لان الجنازة بالفتح الميت على الناس وبالكسر النعش باب كلام الميت على الجنازة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه انه سمع ابا سعيد الخدري - 00:02:56

الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها - 00:03:17

كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق وهذا حق بلا شك وهو يدل على ان تأخير دفن الجنازة فيه شيء من من العدوان عليها حيث يمنعونها مما تريد وترغب فيه فهي تقول قدموني قدموني - 00:03:37

لانها وعدت بمقام افضل من مقام الدنيا فتطلب من حامليها ان يقدموها الى هذا المقام الى هذا المكان نعم صلى عليك اه قوله اه ولو سمعها الانسان لصعق اه اوشي عليه حين لا قصدي ان - 00:04:02

اذا ضرب في القبر جاء يعني يسمعه الا الا الثقلين وهنا فقط الانسان هل هناك يعني خاص بالتقاليم وهنا خاص بالانس؟ نعم مثل هذه المسائل الغيبية يقتصر فيها على ما جاء به النص - 00:04:28

ولا يقال هذا مثل هذا لانه قد قد يكون مثلا في القبر الصوت اشد اولا اولا غير ذلك من الاسباب التي لا نعلمها. انما مسائل الوعيد يقتصر فيها على ما ورد - 00:04:46

باب ما قيل في اولاد المسلمين. وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنف

كان له حجابا من النار او دخل الجنة - 00:04:59
حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنت الا ادخله الله الجنة - 00:05:21
بفضل رحمته اياهم تمام يعني لم يبلغوا ان يكلفوا والبلوغ كما تعلمون يكون بواحد من امور ثلاثة بالنسبة للذكر تمام خمسة عشر سنة او من بات العانة او ايش اه نعم او زلمة - 00:05:45
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي ابن ثابت انه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة - 00:06:18
لكن هل يثبت هذا لغيره؟ من من اطفال المسلمين؟ الله اعلم نعم يحيى نعم نعم نعم يعني امنت معهم ان كانت المميز هو امن بنفسه وان كان غير مميز فباتبع - 00:06:37
واما البالغون فالبالغ في منزلته التي انزله الله فيها لان لكل لكل انسان منزلته لان لكل انسان منزلته لكن هؤلاء التابعون يكونان مع ابائهم باب ما قيل في اولاد المشركين - 00:07:10
حدثنا احبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذا خلقهم اعلم بما كانوا - 00:07:35
امنين حدثنا ابو اليمان قال اذا خلقهم يعني الخلقة الثانية. وذلك يوم القيامة الله فهو اعلم بما كانوا عاملين ولهذا نقول اولاد المشركين في احكام الدنيا كابائهم في الاخرة نقول الله اعلم - 00:07:55
بما كانوا عاملين وذلك ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يختبره ويمتحنه فمن اجاب كان من اهل الجنة ومن عصى كان من اهل النار هذا بالنسبة للاخرة اما بالنسبة للدنيا فاحكامهم كاحكام ابائهم بمعنى اننا لا نغسلهم ولا نكفنهم ولا نصلي عليهم - 00:08:16
ولا يدفنون معنا في مقابر المسلمين فان كان احد الابوين مسلما فما حكم الولد في الدنيا يكون مسلما لانه يتبع خير الابوين نعم نعم قال الله اذ خلقهم نعم عندكم يد - 00:08:39
قل اذا انا عندي اذان انا عندي اذ بس اخطأت ها؟ عندي اذ اذ؟ نعم نعم طيب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء ابن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول - 00:09:08
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اي نعم لكن ما ذكر اذ خلقهم ولا اذا خلقهم لكن على صحة اذا خلقهم المعنى يوم القيامة - 00:09:32
تلقى الاخرى وعلى اذ خلقهم الاشارة الى انه سبحانه وتعالى لما كان هو الذي خلقهم فامرهم اليه فيكون الله اعلم بما يعملون حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله - 00:09:49
الله عليه وسلم كل مولود كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تلي البهيمة تنتج البهي كمثل البهي التي ينتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء - 00:10:14
نعم يا باشا. حفظك الله في حديث عائشة. نعم. فقالت اه هنيئا لها وقال طوبى له. وقال وسلم وهو خير على اهله. ولم يجد من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:35
هذا من اجل الكف عن الحكم على هؤلاء لما قال انه طوبى له عصفور من عصفور الجنة قال او غير ذلك لاجل الكف عن الخوظ فيها وفي مآله. نعم ها؟ كيف؟ رفع يده. بعض الناس يقولون في ابناء هنا يقولون نفس ليست طيبة - 00:10:51
وسنحقق الجميع كاين القرون؟ يقولون لا نفس ليست طيبة الجنة لا يدخلها الا المسجد طيب يعني ما يدخل الجنة مين اللي ما يدخل الجنة؟ من الذي لا يدخل الجنة؟ ابنائي - 00:11:18
ابناء الزنا اعوذ بالله ابن الزنا ماكو شيء؟ لا يكون طيب قد يكون من اصلح الناس الخبيث هو فعل ابيه فقل فعل الزان. اما هذا ما

ذنبه قاموا بأبناء الزاني مشرك - 00:11:34
زعما غير مسلم نعم. ما هو بصحيح. نعم لهذا اذا جاز اذا جلس يستقبل وجهه كما اذا وقع سؤال واحد تحسن زميلكم طيب قاعدة اذا احتمل اكثر من معنى معنى باطن ومعنى حق مكان الناس - 00:12:04
لا نريد اعداء هذا المعنى. نعم فما التوفيق بينه وبينهم اقرار من اه التوفيق ان ان الناس لا لا ينون الباطل هذا اطلاقا ولا يعرفونه لو سألت العامي عن هذا ترى بري ولا اعرف هذا المعنى - 00:12:48
هذا الفرق بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز من صحيحه باب - 00:13:06
حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جرير ابن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا - 00:13:28
قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان. فاخذا بيدي فاخذ بيدي فاخرج فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة. فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوم بالحديد - 00:13:47
قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب بالحديد يدخله في صدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصلع مثله. اعوذ بالله. قلت ما هذا؟ قال انطلق. فانطلقنا حتى اتينا - 00:14:15
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشتخوا به رأسه فاذا ضربه تهدها الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو - 00:14:35
عاد اليه فضربه به قلت من هذا؟ قال انطلق. فانطلقنا الى ثقب مثل التنور. علاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خبدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا - 00:14:55
قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على على نهر بالدم فيه رجل قائم على وسط الدهر فيه رجل قائم على الدهر رجل بين يديه حجارة قال يزيد ووهول جرير عن جرير ابن حازم وعلى شط النهر رجل فاقبل الرجل الذي في الدهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل - 00:15:18
بحجر في فيه فرد ووحي يكاد فجعل كل ما جاء ليخرج ربى فيه بحجر فيرجع كما كان. فقلت ما هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان. فان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه - 00:15:42
فيه دار يوقدها فصعد بي في الشجرة وادخل لي دار اللبأ رقدت احسن منها. فيها رجال فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا فصعدا بي فصعدا بي الشجرة فصعدا فصعدا بي الشجرة فادخل - 00:16:05
دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب. قلت طوفت بالي الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب ليحدث بالكذبة فتحبل عنه حتى تبلغ الافاق فيصلع فيصلع به ما رأيت الى يوم القيامة؟ عندكم ما رأيت - 00:16:30
فيصلعوا به نعم ويسرع به ما رأيت الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فناب عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيامة - 00:16:56
والذي رأيته في الثقب فهو بالزناة. والذي رأيته في الدهر اكل الربا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله اولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار. والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين - 00:17:20
هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قال ذاك منزلك؟ قلت دعاني ادخل منزلي. قال انه بقي لك عمر لم تستكمله. فلو استكملت - 00:17:40
الله اكبر هذا فيه دليل على نعيم الجنة في القبر لانه ما قال لك بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت منزلك ففيه دليل على اثبات نعيم القبر اما هذا الحديث فيدل على فوائد كثيرة - 00:18:02
منها تحريم الربا وانه من الكبائر لانه يعذب عليه ومنها تحريم الزنا ايضا وانه من من الكبائر ومنها تحريم الكذب وانه من الكبائر لا

سيما الكذبة التي يكون فيها تحليم او تحريم - 00:18:26
او وعيد في الاخرة او ما اشبه ذلك يكتب بها العبد واما اكل الربا ففي هذا الوعيد والعياذ بالله فيدل على ان اكل الربا من كبائر الذنوب نعم عندما الشاهد من هذا الحديث انه انهم ان جبريل وميكائيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:47
انه بقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملت اتيت منزلك - 00:19:14